حُكْمُ أخذ الجنسية للمُكْرَه من دولة كافرة

فتوى للشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي

اعداد / صادق علوي باصالح

يدور جدل كبير في الدول الأوربية حول القيود التي تفرضها دول الاتحاد الأوروبي على قبول تركيا في عضويته ومنح الجنسيات الأوروبية لطالبيها من المقيمين العرب والمسلمين ، وفيما يشتد هذا الجدل على قاعدة موجة الكراهية التي تحرض عليها القوى اليمينية والعنصرية ضد المهاجرين العرب والمسلمين فوجئت الأوساط الاسلامية في اوروبا باعادة بث ونشر فتوى كان قد اصدرها الشيخ النجدي حمود بن عقلا الشعيبي وتم نشرها على نطاق واسع بواسطة شبكة الانترنت من قبل مركز البحو للشبكة الإخوانية الأليكترونية التي يديرها الت الإخوان المسلمين بشأن حكم أخذ الجنسية لا للشيخ حمود بن عقلا الشعيبي، الذي توفي ق في بريدة بالمملكة العربية السعودية وحظي بـ يعكس التأثير والمكانة المؤثرة لصاحب الفتو جنازته وحفل تأبينه آلاف الشباب المسلم من حرر هذه الفتوى في الأشهر الأخيرة من حيا ٢٠٠١. وكان قد نعاه أسامة بن لادن وأيمن ا دفع للإعتقاد بأن هذا الشيخ ربما كان هو ٢٠٠١.

واللافت للنظر ان بن لادن والظواهري اشـ فتاوى سرّية صدرت عن الشعيبي، وهذه بد تكون علنية حسب ما هو معروف من الدين. وليس صعباً على من يقرأ هذه الفتوى الموجـ كانوا من "الجماعة الإسلامية المقاتلة" أو من يقدّم بهذه الفتوى الدهشة الغطاء الديني لـ"الـ فلا بأس من الحصول على الجنسية البريطاني أخرى، "شرط أن تكونوا كارهين لهم".

وعدا أن هذه الفتوى تطرح مشكلات أخلاقيه فيما اذا كانت وظيفة رجال الدين هي التحريض على الكراهية ضد اتباع الأديان السماوية وهو ما أدانته قمة مكة الاسلامية الاستثنائية في ديسمبر ٢٠٠٥ ، فإنها تثير مشكلات إجتماعية وسياسية للجاليات العربية والإسلامية التي تعيش في أوروبا حياة عزيزةً مكرمة وليست ذليلةً معدمة كما كانت في بلادها الأصلية ، ولكن فتوى الشيخ الشعيبي تثير الموضوع من زاوية أخرى: فإذا كان اليمين المتطرف الأوروبي يدعو لـ"العنصرية" واثارة الكراهية ضد العرب والمسلمين القاطنين في أوروبا، فإن فتوى الشعيبي تعطي هذا اليمين أفضل دليل على صحّة دعواته العنصرية. أفلا يطلب الشعيبي من المسلمين أن يحملوا جنسية الغربيين "شرط أن يكونوا كارهين لهم " !!

ومثل هذه الفتوى النجدية يُمكن، أيضاً، أن تُستخدم من جانب الأحزاب الأوروبية التي تتردد في قبول تركيا عضواً في الأسرة الأوروبية. فأية " دولة " او "أسرة" ستفتح أذرعها لـ"متسلل" ينضمّ إليها وهو يحمل لها الكره ويتآمر عليها. وفيما يلي نص الفتوى :

الاخوة الليبيين ..... حفظهم الله تعالى

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وبعد

فقد اطلعت على رسالتكم الطويلة الموجهة إلينا ، التي تذكرون فيها حالتكم وما تعانونه من الملاحقة والمطاردة وعدم الأمن في بلادكم ولا في البلاد الأخرى، وقد لُجئتكم ذلك إلى أخذ الجنسية البريطانية لكي تأمنوا بذلك في تلك البلاد وفي غيرها من البلاد إذا سافرتم باعتباركم من حاملي الجنسية البريطانية فلا تتعرضون لأذى، وتسألون عن حكم ذلك؟ ثم ذيلتم رسالتكم بعدة أسئلة تطلبون الإجابة عنها؟

فنقول وبالله التوفيق يجوز حسب الحالة التي ذكرتم أخذ وطلب الجنسية البريطانية نظرا لحالتكم وما ذكرتم في السؤال، ومما يدل على ذلك الأدلة الآتية:

١ ـ قوله تعالى (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا) الآية. فقد أجاز الله الكفر في حالة الإكراه إذا كان قلبه مطمئنا بالإيمان، وطلب الجنسية المذكورة من هذا الباب، فقد جاز لكم ذلك لأنه ألجأتكم ضرورة الإكراه إلى ذلك، لكن بشرط أن يكون طالب الجنسية مبغضا للكفار معاديا لهم يرى البراءة منهم، قائما بدينه بقدر ما يستطيع.

٢ـ قصة طلب الحماية والإجارة من الرسول صلى الله عليه وسلم من المطعم بن عدي، لما رجع من الطائف فلم يستطع أن يدخل مكة إلا بطلب الحماية من هذا الكافر، وبهذه الحماية استطاع أن يدخل مكة ويأمن فيها.

[illegible] رواها ابن إسحاق في سيرته، وابن هشام في الفصول وفي البداية والنهاية.

[illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم من حماية أبي [illegible]م وبني المطلب له، حيث كانوا يحمونه ويذبون [illegible]

[illegible]ماية ابن الدغنة ـ سيد القارة ـ لما قام بحماية الصديق رضي الله عنه، لما خرج من مكة ، [illegible]ره هذا الكافر وأعاده إلى مكة آمنا.

٥ـ قصة الهجرة إلى الحبشة، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم قال للمستضعفين في مكة: الحقوا بأرض الحبشة فإن فيها ملكا لا يظلم عنده أحد ، فاحتموا ببلاده حتى يجعل الله لكم مخرجا مما أنتم فيه.

[illegible]ما تكلم عن تحريم الحيل قال: لا خلاف بين [illegible]كلمة الكفر لغرض من الأغراض إلا المكره إذا [illegible]ين ١٩١/٣.

[illegible]سألة ما جاء عن الزهري رحمه الله فيما روى [illegible] ويأتي نصه في كلام ابن حزم إن شاء الله.

[illegible]سألة ما قاله ابن حزم رحمه الله في المحلى: رقم ٢١٩٨)، لما تكلم عن من لحق بدار الكفر والحرب قال: وأما من فرّ إلى أرض الحرب لظلم خافه ، ولم يحارب المسلمين ولا أعانهم عليه ولم يجد في المسلمين من يجيره فهذا لاشيء عليه لأنه مضطر مكره ، وقد ذكرنا أن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب كان عازما على أنه إن مات هشام بن عبد الملك لحق بأرض الروم لأن الوليد بن يزيد كان نذر دمه إن قدر عليه وهو كان الوالي بعد هشام فمن كان هكذا فهو معذور، وكذلك من سكن بأرض الهند والسند والصين والترك والسودان والروم من المسلمين فإن كان لا يقدر على الخروج من هنالك لثقل ظهر أو لقلة مال أو لضعف جسم أو لامتناع طريق فهو معذور. اهـ

ومما تقدم من الأدلة يتبين أنه يجوز لمثلكم أن يحمل الجنسية البريطانية، بشرط أن تكونوا كارهين لهم ولدينهم مع عدم موالاتهم، قائمين بما تستطيعون من الدين.

وأما ما ذكرتم من القسم أو التعهد عند أخذ الجنسية المذكورة، فما دام أنهم يخيرونكم بين القسم والتعهد ولكم مندوحة عن القسم، فتعملون بالتعهد وتضمرون الإيمان بقلوبكم بالله مع كراهيتكم لهم.

أما ما ذكرتم من مسألة التوقيع أو القسم أمام المحامي فلا حاجة لذلك، وما ذكرنا لكم يكفي إن شاء الله.

وأما ما ذكرتم في السؤال الأخير من الاستفهام عن التفريق فلا فرق في ذلك.

هذا ما تبين لنا في ذلكم والله أعلم،

ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والتيسير والله يحفظكم.

أملاه

حمود بن عقلاء الشعيبي

في ٥/ ٦/ ١٤٢٢ هـ

المجاهدون في أفغانستان يعزون الأمة بوفاة شيخ المجاهدين في عصره

وبوسع من يطالع نص بيان النعي الذي اصدره زعيم تنظيم " القاعدة " اسامة بن لادن ومساعده الدكتور ايمن الظواهري بوفاة من وصفوه شيخ المجاهدين في عصره حمود بن عقلاء الشعيبي ان يلاحظ ترابط وتكامل المنظومة الفكرية لثقافة التعصب والتطرف التي تغذي ماكنة الارهاب وتلحق بمخرجاتها اضرارا جسيمة بالعالم الاسلامي .

وفيما يلي نص بيان النعي الصادر عن [illegible] في العشرين من يناير ٢٠٠٢ م .

بسم الله الرحمن الر

الحمد لله الذي خلق فسوى وقدر فهدى، له [illegible] شيء عنده بمقدار، لا يسأل عما يفعل وهم ي [illegible] على البشير النذير محمد بن عبد الله وعلى آل [illegible]

إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن ولا نقول [illegible] أيها الإمام لمحزونون.

لقد فجعنا كما فجع كل مسلم بمصاب ش [illegible] الشعيبي، فقد فقدنا إماماً صادعاً بالحق [illegible] الجبل لا تهزه الرياح ولا ينال منه الأقزام، كان [illegible] بما يدين الله به لا يحابي أحداً ولا يرجو ش [illegible] تعالى، نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله تعالى.

كان لذلك العالم مواقف يطول المقام بذكر [illegible] قضية عن أخرى، ولم يشغله منكر عن آخر، [illegible] تضيء على كل قضية كما تضيء الشمس ع [illegible] الله لهذه الأمة، لم تحدده الأقاليم والحدود، [illegible] بلاده فإنها أيضاً تصدر بنفس القوة ضد م [illegible] كل أرجاء المعمورة، فكما كان يفتي بقضايا [illegible] لأبناء الأمة في كل مكان، فقد كان أيضاً يفتي بالمسائل الدقيقة التي لا يعرفها كثير من الناس.

وحق لكل من عرف الشيخ أن يقول عنه: ما غص أعداء الله ولا المنافقون في عصرنا برجل كما غصوا بهذا العالم النحرير، لقد أقض مضاجع أهل النفاق والعلمنة والبدع، ووقف سداً منيعاً أمام تغريبهم وفسادهم وإفسادهم، لم يكل أو يمل من مواجهتهم أو التنديد بهم، علّم الأمة معنى الولاء والبراء، و علّم الأمة معنى العبودية لله والتحاكم إليه.

وإن أعظم ما تميز به رحمه الله و علّم الأمة عليه هو الصدع بالحق ضد كل من خالف الحق، لقد فتح رحمه الله الباب للجبناء بأن يدخلوا من حيث دخل، لقد عرف للأمة منزلة العالم، وكسر الطوق الذي يضرب حول العلماء، فبين أن العالم لا ينتهي دوره عند التدريس في المساجد فحسب، بل إن العالم هو محور الأمة التي تدور حوله، فهو الذي يوجههم في شئون حياتهم كلها، فالعالم هو القائد في مجال العبادات والمعاملات، وهو القائد في السياسة والاقتصاد، وهو القائد في الأمور الاجتماعية والأخلاقية وفي الجهاد، إن دور العالم هو دور الريادة والقيادة، وإن أردنا أن نشير إلى رجل تميز في عصرنا بالشمولية في الفتوى والاهتمام، فإن أبا عبد الله رحمه الله هو أول المعنيين بهذا الوصف، لقد شق على من بعده بسيرته العطره وصدعه بالحق، لقد أقام الحجة على الأمة وعلى أهل العلم بأن الدين لا يقتصر على الأركان الخمسة فقط، بل الدين دين حكم ودولة قبل كل شيء.

رحم الله ذلك الجبل الشامخ فلو أنا أردنا ذكر محاسنه وعلمه وفضله لما وسعنا مجلد لذلك، ولكننا نختم في ذكر صفة من صفاته الكثيرة والتي تميز بها الشيخ على أقرانه وطلابه وشيوخه، وتلك الصفة هي صفة جعفر ذي الجناحين، فقد كان هو أول من سن هذه السنة، فعندما خاض معركة مؤتة أقحم فرسه في جموع الروم يبددهم بسيفه يمنة ويسرة، وعندما كلّ فرسه وتردد عن الإقدام، ترجل عن فرسه وعقره، وأقدم على الكافرين راجلاً بسيفه يفرق جمعهم حتى قتل.

وإن ما في الشيخ من صفة وإن كانت معنوية فإنها كانت شبيهة بفعل جعفر، فقد اقتحم الشيخ رحمه الله ميدان الجهاد وعقر جواده وقطع الصلة بكل ما يفت في عضده ويثبطه عن نصرة الجهاد والمجاهدين، فلم يكن يصغي لأي مثبط من المحبوبات الثمانية التي عدها الله في سورة التوبة، بل جعل الجهاد عليها مقدماً، ونافح وأفتى للمجاهدين في كل ميدان.

فقد ضرب الشيخ بسهم وافر في كل قضايا الأمة، ولا يمكن أن تذكر قضية للأمة إلا وللشيخ في نصرتها نصيب، فمنذ شبابه والشيخ ينافح عن قضية فلسطين، وعندما غزا السوفييت أفغانستان تواصل مع المجاهدين بدعمه وتوجيهاته، وفي زمن الفتنة في أفغانستان لم يتخل الشيخ عن القضية فقد حرص وتحرى الصواب وقال ما يدين الله به من غير تخذيل للأمة أو قدح في الجهاد و المجاهدين، قامت الإمارة الإسلامية فكان الشيخ أول من اتصل بها و ناصرها وشد من أزرها ودعمها حتى مماته، ثارت أحداث الجزائر فاهتم الشيخ بها مناصحاً وموجهاً، وجاءت أحداث البوسنة فكان في مقدمة من ناصر المسلمين، وجاءت أحداث الشيشان الأولى فكان من القلة القليلة الذين تواصلوا [illegible]، وجاءت حرب الشيشان الثانية فكان أول [illegible]ين وقد حث الأمة على نصرة المجاهدين في [illegible]ائل والسبل، ولم يكن الشيخ لينسى كشمير [illegible]ين أو أندونيسيا أو أرتريا فقد ضرب الشيخ [illegible]قضية من تلك القضايا بسهم وافر شارك [illegible]مه الله.

[illegible]حرب الصليبية الجديدة على أفغانستان [illegible]شيخ بأن كان أول من خط سوداء في بيضاء [illegible]أ بأعمال أمريكا الصليبية، وبياناً للأمة [illegible]واز ما حصل في أمريكا رداً على ما فعلوا المسلمين في فلسطين، وصمد الشيخ مواجهاً للحملة الصليبية، وبقي متفرداً على رأس [illegible]هرم المدافعين عن المجاهدين والمحاربين للصليبيين من العلماء، ولقد كان مهتماً بمواجهة الحرب الصليبية حتى آخر أيامه، [illegible]بل حتى آخر لحظات حياته رحمه الله [illegible]ا تحدث به في حياته إنما كان حول انتصار

[illegible]جليل ورحل العلم الشامخ، وإننا لنرجو والله [illegible]ي الدنيا والآخرة أنه أدى ما عليه وبرئ مما

أما هو فلا يحزن على مثله إذا لقي الله، فإننا نرجو أن يقدم على رب راضي غير غضبان، فقد أدى الأمانة وقال الذي يدين الله به، وبرئ من التقصير في العهد الذي أخذه الله على أهل العلم بالصدع بالحق، ولكن نحزن على الأمة التي فقدت مثله، ونحزن على اللواء الذي رفعه الشيخ وتميز به، من سيحمله ويكون أهلاً له كما حمله الشيخ وكان له أهلاً؟.

وختاماً فإن الإمارة الإسلامية وخاصة أمير المؤمنين الملا محمد عمر وفضيلة الشيخ أسامه بن لادن وجميع المجاهدين يتقدمون للأمة بكل التعازي والمواساة على فقيدها العلامة حمود بن عقلاء الشعيبي، ونسأل الله تعالى أن يأجرنا في مصيبتنا ويخلفنا خيراً منها، كما نسأله تعالى أن يرفع درجته في عليين ويسكنه فسيح جناته ويجعله مع النبيين و الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

كما نذكر الأمة بأن الشيخ قد أمضى حياته الدعوية في تعليم أبناء الأمة وفي مواسات المسلمين والوقوف معهم في كل مكان، وقد أشغله حال الأمة عن كثير من العبادات والأعمال الصالحة التي كان يتوق إليها ولا يحجبه عن العمل بها إلا حمله لهم الأمة والعمل لهذا الدين، ولذا فإننا نوصي الأمة بأن لا يبخلوا على الشيخ رحمه الله بإهداء الأعمال الصالحة له، من صدقة وصيام ونسك وصلاة وحج وعمرة ودعاء وسائر الأعمال الصالحة، فإن الراجح من أقوال أهل العلم وهو رأي شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله تعالى أن الأعمال الصالحة بجميع أنواعها تصل إلى الميت، فاجتهدوا رحمكم الله تعالى لإهداء كافة الأعمال للشيخ، فهذا أقل ما نجازي به علماءنا ونرد إليهم فضلهم على الأمة .

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

مساحة

اعلانية

عصا القاعدة والجزرة

تساءل روبرت فيسك في صحيفة ذي إندبندنت عن سبب خروج رسالة أسامة بن لادن بالصوت وليس بالصورة، ليقول إن الدواعي الأمنية وليس المرض هي التي تقرر طريقة تواصله.

ثم تابع قوله إننا غزونا أفغانستان بحثا عن بن لادن وقاتلنا في العراق لملاحقة مؤيديه ولكنه حتى الآن ما زال يتملص منا ويهددنا بل ويسخر منا.

وتساءل إلى متى ستبقى هذه المهزلة تمضي قدما، ونقل ساخرا تهديد الرئيس الفرنسي جاك شيراك باستخدامه الأسلحة النووية إذا ما تعرضت بلاده لأي هجوم، مشيرا إلى أن أميركا مزقت أطفال أفغانستان إربا مدعية أنها قتلت خمسة من المطلوبين بمن فيهم صانع القنابل، غير أنه لا يوجد أي دليل على ذلك.

وفي ما يتعلق بالهدنة التي عرضها بن لادن سخر الكاتب من الخبراء الذين يقولون إن القاعدة تخسر ولهذا السبب يعرضون الهدنة، معتبرا أن كل ما يحصل مجرد لعبة حيث أشار إلى أن بن لادن لا يعتزم الدعوة إلى إنهاء الحرب ولا حتى جورج بوش أو توني بلير.

وأردف فيسك قائلا إن ما يثير السخرية هو أن بن لادن لم يعد متصلا بالموضوع برمته، إذ إنه خلق القاعدة واكتمل إنجازه، فلماذا نقلق بشأن البحث عنه الآن؟ مشبها ذلك بالقبض على عالم الذرة عقب صنعه القنبلة الذرية.

ويتساءل الكاتب عن سبب التصعيد ضد سوريا وإيران بحجة نوايا الأخيرة الرامية لامتلاك الأسلحة النووية، في حين أن كوريا الشمالية وباكستان تمتلكان مثل تلك الأسلحة.

ويخلص فيسك إلى أن الغرب دأب على الإخفاق في البحث عن إنهاء الحروب، داعيا إلى شيء من العدالة في الشرق الأوسط، ومشيرا إلى أن المسلمين سيرحبون بالحرية التي طالما كنا ننادي بتصديرها لهم، وقبل كل شيء فإنهم يصبون إلى التحرر منا.

ومن جانبها قالت صحيفة ذي غارديان في افتتاحيتها إن شريط بن لادن الصوتي سيلمع أسطورته في أوساط مؤيديه وأعدائه على السواء.

وأهم ما يعكسه هذا الشريط كما تقول الصحيفة هو أنه يذكر بأن أسامة بن لادن ما زال داخل اللعبة، فضلا عن التوقيت اللافت لهذا الشريط حيث جاء بعد أقل من أسبوع للغارة الأميركية التي شنتها على مساعده أيمن الظواهري، مشيرة إلى أن هذا التوقيت يعزز سخرية بن لادن من مطارديه.

كما لفتت الصحيفة إلى محتوى الرسالة التي تضمنت عصا القاعدة والجزرة التي تمثلت في الهدنة طويلة الأمد مقابل الانسحاب من العراق وأفغانستان.

تحول دبلوماسي

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية افتتاحيتها تتحدث عن السياسة التحويلية التي أعلنت عنها وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس.

وقالت إن تلك السياسة تعكس ما يجول في خاطرها من أن تهديدات الأمن الحالية الأكثر قوة تقع من داخل الدول وليس فيما بينها وأن "السمة الأساسية للنظام باتت أكثر أهمية من التوزيع العالمي للسلطة".

وأضافت أن تلك الخطوة لن تتحقق بدون تغير جوهري في مواقف الموظفين أنفسهم حيث سبق وأخفقوا في تصدير سياسات الإدارة الأميركية التي توظفهم في تلك البلدان فضلا عن سلبية سفاراتها وعدم القدرة على الوصول إلى وزارة خارجيتها.

واختتمت الصحيفة بالقول عن خطط رايس إزاء وزارة الخارجية إنها تمثل تحديا لتفكير الحكومات الغربية الأخرى، وليس أقلها حكومتنا، التي قررت غلق سفاراتها وقنصلياتها في بعض البلاد بدلا من توسيع دائرة حضورها.

ولفتت النظر إلى أن هدف بوش النهائي هو تغيير العالم وما يتوجب على رايس هو إعداد دبلوماسيين مؤهلين لتصدير رؤية رئيسها عن قناعة.

الأرض مقابل السلام

نشرت صحيفة ديلي تلغراف استطلاعا للرأي يشير إلى أن أغلبية الإسرائيليين على استعداد للتنازل عن القدس الشرقية مقابل اتفاقية سلام مع الفلسطينيين.

ووجد معهد تزابيت للأبحاث أن ٥٤٪ يفضلون الأرض مقابل السلام، في حين أن ٣٦٪ يقفون ضد تقسيم المدينة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

عقوبات ذكية على إيران

قالت صحيفة نيويورك تايمز إنه في الوقت الذي تناقش فيه الحكومات الغربية كيفية إنزال العقوبة بإيران على أنشطتها النووية، فإن إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش ومسؤلين أميركيين قالوا أمس إنهم يرغبون في تجنب تصعيد الكراهية ضد الغرب لدى الشعب الإيراني.

ونقلت الصحيفة عن المسؤولين قولهم إن العقوبات ليست وشيكة وإنهم صرحوا بأن أي خطوة تتخذ ضد تصدير النفط أو أي نوع من العقوبات الاقتصادية الكاسحة لن تواجه معارضة داخل أوروبا وحسب بل ستسبب معاناة داخل إيران.

وقالت إن النفوذ الإيراني على الغرب بسبب التصدير النفطي والاتفاقيات التجارية التي ذكرها المسؤولون بأنها حقيقة لا يمكن إنكارها، جعل العقوبات في تلك المنطقة غير عملية.

ولكن هؤلاء المسؤولين يناقشون أهمية عدم إقصاء الإيرانيين الذين قد يدعمون الغرب، بدلا من الالتفاف حول قادتهم.

وقالت الصحيفة نقلا عن دبلوماسي ألماني إن الرئيس الأميركي والمستشارة الألمانية إنجيلا ميركل ناقشا الأسبوع الماضي "عقوبات ذكية" على إيران تحرص على عدم التسبب بغضب لدى الشعب الإيراني.

كما نقلت عن عدد من الدبلوماسيين أمس قولهم إن واحدة من طرق عقاب القادة الإيرانيين تنطوي على حظر السفر أو تجميد ممتلكات المسؤولين في الوزارات الأساسية أو كبار رجال الأعمال المقربين من الحكومة.

احتواء إيران

تحت هذا العنوان كتب ديفد إغناشيوس مقالا في صحيفة واشنطن بوست يتساءل فيه "كيف ينبغي على الولايات المتحدة أن تفكر إزاء إيران؟" و"بماذا يفسر تعصب الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد؟ وماذا يجب على أميركا وحلفاؤها أن يفعلوا حيال ذلك لتغييره؟".

وأشار الكاتب إلى مراجعة غير رسمية تمت بين وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس ومستشار الأمن القومي في خطوة تهدف إلى إرساء المعارضة الأميركية للبرامج الإيرانية النووية ضمن إستراتيجية أكثر شمولية.

وقال إن الهدف من ذلك ليس منع الإيرانيين بكل بساطة من صناعة القنبلة بل تغيير سمة نظام سار تحت حكم نجاد في طريق خطر.

وأردف قائلا إن المسؤولين في الإدارة لا يرغبون في عزل القضية النووية عن المتاعب الأساسية التي تسببها طهران في الشرق الأوسط، مشيرا إلى أن الرسالة الموجهة لإيران هي أنه بينما تعارض أميركا أسلحة إيران النووية فإنها تدعم طهران الحديثة التي قد تلعب دورا إيجابيا في المنطقة.

ولفت النظر إلى أن هدف السياسة الأميركية قد يختزل في رفض نجاد وقبول الشعب الإيراني وإيران الحديثة.

وتابع أن هدف أميركا على المدى القصير هو توصل الدول الأوروبية الحليفة إلى اتفاقية ترفع فيها الملف الإيراني إلى مجلس الأمن، أما على المدى البعيد فتسعى الإدارة إلى مشاركة تلك الدول في تغيير السلوك الإيراني إزاء قضايا مثل الإرهاب واستقرار المنطقة.

واعتبر الكاتب أن تصحيح مسار إيران يشكل تحديا حقيقيا للسياسة الخارجية في هذا العام وسط غياب الإستراتيجية الواضحة لدى المسؤولين تعمل على ثني إيران عن مسيرتها الحالية، واستطرد قائلا إنهم عاكفون على تقييم الأدوات التي قد تجدي نفعا لاسيما وأنهم في هذا الوقت يفكرون بجدية وبحذر شديد قبل أن يثبوا.